أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت

هند أحمد الميعان*

جامعة الكويت، الكويت

استلم بتاريخ: ٢٠١٢١٤١٨ **عدل بتاريخ:** ٢٠١٢١١٢١١٨ **قبل بتاريخ:** ٢٠١٣١٢١١٠

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبة موزعة على مجموعتين إحداهما ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية تعلمت بطريقة التدريس التبادلي. خضع جميع أفراد عينة الدراسة إلى اختبار قبلي واختبار بعدي للفهم القرائي وكذلك تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للفهم القرائي وذلك لصالح الطالبات في المجموعة التجريبية. وأسفرت الدراسة كذلك عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو القراءة. في ضوء تلك النتائج خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها ضرورة تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس القراءة لما لها من أهمية في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي، الفهم القرائي، الاتجاه نحو القراءة.

The Effect of Using Reciprocal Teaching Strategy on Students' Reading Comprehension and Attitude toward Reading in Seventh Grade Students in Kuwait

Hend A. Almaian*
Kuwait University, Kuwait

The purpose of this study was to investigate the effect of using reciprocal teaching strategy on reading comprehension and on students' attitude toward reading for seventh grade students in Kuwait. The research sample consisted of 40 students distributed in two groups. The experimental group 20 was taught using reciprocal teaching strategy, while the control group 20 was taught using traditional methods. Two instruments were designed: a test to measure students reading comprehension and the other to measure the attitude toward reading. The results showed that there are significant statistical differences in test scores between the experimental group and the control group in favor ofthe experimental group. However, there were no significant statistical differences in students' attitudes between the two groups. The study recommends that teachers in schools use reciprocal teaching strategy in teaching reading in order to develop students' reading comprehension.

Keywords: reciprocal teaching, reading comprehension, attitude toward reading.

***dr.almaian@gmail.com**

إن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم، سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. والاتصال اللغوي الذي تسعى اللغة العربية إلى إكسابه للمتعلم يتضمن أربع مهارات هي: الاستماع، التحدث ، القراءة والكتابة. وهذه المهارات تمثل أركان الاتصال اللغوي حيث ترابط وتتكامل مع بعضها البعض لتحقيق النمو اللغوي بشكل سليم. والقراءة بوصفها مهارة لغوية تتميز بأهمية كبيرة، فهي من أهم وأوسع النوافذ للإطلال على المعرفة، وهي المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التعلم.

والقراءة ليست عملية آلية ، إنما هي مهارة تعتمد على التعرف والفهم، وتحليل المادة المقروءة ونقدها وتقويمها، وتهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه ، وفهم العالم حوله وحل مشكلاته. فالفهم يعتبر جزءا أساسيا في عملية القراءة والمتعلم لا يعتبر قارئا إلا إذا فهم ما يقرأ، حتى ولو تلفظ بالكلمات والحروف تلفظا سليما. فالقراءة وفق هذا المفهوم أصبحت تعني عملية التعرف على الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان (عبد الحميد، ١٩٩٨).

ويعتبر الفهم القرائي أساساً لعملية القراءة وهدفا لتدريسها ، فالهدف الأساسي من إعداد القارئ هو تمكينه من فهم المادة المطبوعة، ونظرا لأهمية الفهم القرائي فقد اهتم كثير من التربويين بتعريف ومناقشة مفهوم "الفهم القرائي"، فقد عرفه الدليمي والوائلي (٢٠٠٩) بأنه: "عملية تفكير يعي القارئ من خلالها الفكرة ، ويفهمها بدلالة خبرته، ويفسرها بدلالة حاجاته وأغراضه وبعملية التفكير هذه يختار التلميذ الحقائق والمعلومات من النص ، ويحدد منها المعنى الذي قصده الكاتب ، ويقرر كيف ترتبط هذه المعلومات بالمعرفة السابقة لديه ، ويحكم بالنتيجة على مدى فائدتها في تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته."

أما الحيلواني (٢٠٠٣، ١٤٢-١٤٣) فقد عرّف الفهم القرائي بأنه "عملية عقلية غير قابلة للملاحظة، أي أنها عملية تفكير فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى (أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقارئ) عن طريق التفاعل مع النص الذي يقرؤه ، والفهم القرائي الناجح يتطلب اكتشاف المعنى المطلوب لتحقيق هدف معين موضوع للقارئ قبل البحث عن معلومة معينة ، أو البحث عن حل لمشكلة معينة من خلال القراءة ، أو فهم فكرة معينة، أو اتباع سلسلة من التعليمات."

ومن التربويين مَن اعتبر أن الفهم القرائي عملية تحصيل معلومات مما يعني أن القارئ يحاول معرفة الحقائق التي تحتويها الرسالة ، فالقارئ يريد أن يعرف ما تقوله الرسالة حرفياً ، ولكي يتم ذلك عليه أن يعرف معنى كل الكلمات التي يقرأها وأن يدرك الحقائق التي تحملها وأن يتذكر كل ذلك (دوفي ، وشيرمان ، وروهلر ، ١٩٨٧، ١١٧).

وقد حدد فضل اللّه (٢٠٠١) مستويات الفهم القرائي في ثلاثة مستويات هي:

- **مستوى الفهم الحرفي :** ويشير إلى فهم المعاني الحقيقية للكلمات الواردة في الموضوع المقروء، وتحديد فكرته الصريحة ، وتحديد تفاصيله وفهم تنظيم الكاتب له واستيعاب التعليمات والتوجيهات الواردة فيه.
- **مستوى الفهم التفسيري :** ويشير إلى تفسير المقررات المجازية وإدراك ما تهدف إليه ، وتحديد الأفكار الضمنية واستخلاص النتائج من المعلومات المعروضة وتمييز الأحداث الواردة وتحليل مشاعر كاتب الموضوع والشخصيات التي يتحدث عن لسانها.
- **مستوى الفهم التطبيقي** : ويشير إلى نقد المقروء بإصدار حكم أو رأي فيه وتحديد مدى دقته العلمية، والتمييز بين ما فيه من حقائق وآراء والاستفادة منه في حل المشكلات واستثماره لفظاً وفكراً عند الكلام أو الكتابة (فضل اللّه، ٢٠٠١، ٨٦).

أما الناقة و حافظ (٢٠٠٢ ، ٢١٥- ٢١٨) فقد حددا مستوى الفهم القرائي بخمسة مستويات هي:

- **مستوى الفهم المباشر، ويتضمن:** تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق وتحديد مرادف أو مضاد الكلمة ، وتحديد أكثر من معنى للكلمة (المعني المشترك) ، وتحديد الفكرة العامة المحورية للنص، وتحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص، وإدراك الترتيب الزماني والمكاني، وإدراك الترتيب حسب الأهمية.
- **مستوى الفهم الاستنتاجي ، ويتضمن:** استنتاج أوجه الشبه والاختلاف واستنتاج علاقات السبب بالنتيجة، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، واستنتاج الاتجاهات والقيم وكذلك المعاني الضمنية في النص.
- **مستوى الفهم النقدي، ويتضمن:** التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، وتحديد مدى منطقية الأفكار ومدى مصداقية الكاتب، والحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.
- **مستوى الفهم التذوقي، ويتضمن:** ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى، وإدراك القيمة

الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات، وإدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص وكذلك اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

- **مستوى الفهم الإبداعي ويتضمن:** إعادة ترتيب أحداث القصة أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة ، واقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة ، والتنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراءتها ، وتحديد نهاية لقصة ما لم يحدد الكاتب نهاية لها ومسرحة النص المقروء وتمثيله.

في حين وضح الحيلواني (٢٠٠٣) مهارات الفهم القرائي كالآتي:

١- تذكر معاني الكلمات.
٢- استنتاج معاني الكلمات من خلال النص.
٣- إيجاد إجابات واضحة مباشرة للأسئلة أو من خلال إعادة صياغة المحتوى .
٤- ربط الأفكار الموجودة في النص مع بعضها .
٥- القيام باستنتاجات من خلال قراءة النص .
٦- إدراك هدف الكاتب وموقفه وحدته ومزاجه .
٧- التعرف على أسلوب وطريقة الكاتب في التأليف.
٨- متابعة التركيبة اللغوية للقطعة القرائية .

ونظرا لأهمية الفهم في القراءة، ظهرت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات حديثة تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم وتدفعهم إلى التمكن من مستويات ومهارات الفهم القرائي، لذلك اختارت الباحثة التدريس التبادلي (Reciprocal teaching) لدراسة أثر هذه الطريقة على الفهم لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة. لقد طور التربويان بالنكسار وبراون (Palincsar & Brown, 1984) استراتيجية التدريس التبادلي بهدف زيادة الفهم القرائي للطلاب، حيث عرفا استراتيجية التدريس التبادلي على أنها عبارة عن أنشطة تعليمية وإجراءات تكون على هيئة حوار بين المعلم والطلاب أو بتعاون الطلاب مع بعضهم في هذه الأنشطة يتبادلون فيها الأدوار تبعا لأربع استراتيجيات هي التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص وذلك بهدف مساعدة الطلاب على فهم المادة المقروءة. في حين عرف أوزكوس (Oczkus, 2010,16) استراتيجية التدريس التبادلي على أنها تكنيك للمناقشة يحتوي أربع استراتيجيات وهي التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص يستخدمها المتعلم للمساعدة على فهم المقروء وكل استراتيجية تلعب دورا مهماً في فهم الموضوع المقروء ككل. واستراتيجية التدريس التبادلي هي أحد أشكال التعلم التعاوني حيث تقوم على مبدأ تعاون الطلاب مع بعضهم البعض بمساعدة المعلم لهم لفهم المقروء مع تقليل الدعم لهم تدريجيا حيث يبدأ المعلم بالانسحاب تدريجيا من الموقف حتى يعتمد الطلاب على أنفسهم. (Foster & Rotoloni, 2005).

وقد أجمعت الدراسات على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب (Carter, 1997, Palinscar & Brown, 1984, 1986) وكثير من الدراسات أثبتت أن الطلاب الضعاف في القراءة قد تقدموا وارتفع مستوى الفهم القرائي لديهم بعد استخدام استراتيجية التدريس التبادلي. وقد بين فوستر ورتولوني (Foster & Rotoloni, 2005) أهمية التدريس التبادلي في تنمية قدرة الطالب على القراءة والفهم القرائي، وقدرة الطالب على توليد الأسئلة والإجابة عنها وتلخيص المقروء وإكساب الطالب الثقة بالنفس وتنمية المهارات الذاتية .

أما مكلوفلن وألن (McLaughlin& Allen, 2002) فقد وضحا أن أهمية التدريس التبادلي تكمن في:

١- تنمية الفهم القرائي لدى الطالب باستخدام الاستراتيجيات الأربع: التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التلخيص.
٢- تنمية قدرة الطلاب على التعلم الذاتي.
٣- الأخذ بيد الطلاب نحو مهارات الاستقصاء والتفكير الناقد.
٤- زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم .
٥- اكتساب مهارات اجتماعية مثل التعاون واحترام الرأي الآخر.

في حين أن لوبلينر (Lubliner, 2001) وضح أهمية التدريس التبادلي كالآتي:

١- تنمية الفهم القرائي وزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
٢- تنمية قدرة الطلاب على استنباط المعلومات المهمة من النص المقروء.
٣- إكساب الطلاب القدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
٤- تنمية القدرة على التلخيص واستخلاص المفاهيم من النص المقروء.

ويقوم التدريس التبادلي على أساس أن التفاعل بين الطلاب في الحوار الصفي له تأثير فعال في عملية التعلم لذلك تعتمد استراتيجية التدريس التبادلي على التعاون والمشاركة بين الطلاب أثناء الدرس للمساعدة على فهم المقروء وذلك بالاعتماد على أربع استراتيجيات فرعية هي التنبؤ – التساؤل – التوضيح- التلخيص مما يضمن

نشاط القارئ وفعاليته في التعامل مع النص المقروء (Mclaughlin & Allen, 2009).

يقوم المعلم خلال التدريس التبادلي أولا بأداء هذه الاستراتيجيات الفرعية كنموذج أمام الطلاب ثم تنتقل المسئولية تدريجيا إلى الطلاب للاعتماد على أنفسهم، ويتوقع أن يشارك جميع الطلاب في الأنشطة المتعلقة بالاستراتيجيات الفرعية التي تكون على شكل نقاش تبادلي بين الطلاب يساعد على بناء المعنى للنص المقروء، وعلى المعلم أن يقدم الدعم والتغذية الراجعة للطلاب (Palinscar & Brown, 1984).

ويمكن توضيح الاستراتيجيات الفرعية التي تتضمنها استراتيجية التدريس التبادلي كالتالي:

التنبؤ: في هذا النشاط يقوم الطلاب بالتنبؤ والتوقع لما سيناقشه كاتب النص وما سيطرحه من أفكار وبذلك يكون لدى القارئ هدف أثناء القراءة، والتنبؤ يكون باستخدام بعض المساعدات أو الإشارات الموجودة في النص من مثل:

- قراءة عنوان النص.
- الاستعانة بالصور والجداول والخرائط الموجودة بالنص.
- ربط بعض المعلومات الموجودة بالنص بالمعلومات السابقة لدى المتعلم.
- قراءة السطر الأول من كل فقرة بالنص.
- قراءة الجملة الأخيرة من كل فقرة (Oczkus, 2010, 18).

التساؤل: يقوم الطلاب بطرح أسئلة لبعضهم البعض عن النص المقروء حول أهم الأفكار الواردة فيه ومحاولة الإجابة عنها ، وذلك يساعد الطلاب على تحليل المادة المقروءة وتعميق فهم المقروء واكتساب مهارة صياغة الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير وكذلك تنمية مهارة الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة.

وعندما يعلم الطلاب قبل القراءة أنهم مطالبون بتوليد أسئلة حول النص المقروء فإنهم سيقومون بقراءة هذا النص قراءة واعية لاستيعاب أهم الفكر الواردة فيه ، وهذا يؤدي إلى تنمية الفهم القرائي لديهم (Lubliner, 2001).

التوضيح: في هذا النشاط يقوم الطلاب أثناء القراءة بتحديد نقاط الصعوبة من حيث المفردات والعبارات والمفاهيم ومحاولة توضيح معانيها وتفسيرها من خلال بعض المساعدات من داخل النص المقروء أو من خارجه من مثل :

- استدعاء مرادف الكلمات من الذاكرة.
- استخدام المعجم للكشف عن المعاني الصعبة.
- الاستعانة بسياق الجملة لتوضيح المعنى والاستعانة بأدوات الربط بين الجمل لتوضيح العلاقة بين الجمل والعبارات.
- إعادة القراءة مرة أخرى للتوصل إلى الفهم المطلوب.

وهذا النشاط يساعد المتعلم على أن يكون مراقبا لفهمه من خلال تحديده لمواطن الصعوبة التي تواجهه أثناء القراءة ومحاولته مع زملائه توضيح وتفسير المعاني (Oczkus, 2010, 20).

التلخيص: يقوم الطلاب بتلخيص النص المقروء واختصاره باستخدام كلمات من حصيلتهم اللغوية مع الإبقاء على أساسيات الموضوع وجوهره وفكره الرئيسة، كما يجب على الطلاب مراعاة حذف المعلومات غير الضرورية والتركيز على المعلومات والمصطلحات المهمة (Oczkus, 2010, 22).

وتعتمد استراتيجية التدريس التبادلي على خطوات مهمة يقوم بها المعلم مع طلابه وهذه الخطوات هي:

١- في البداية يقوم المعلم بشرح الاستراتيجيات الأربع وتنفيذها عمليا أمام الطلاب.

٢- يقوم المعلم بتدريب الطلاب على ممارسة الاستراتيجيات الأربع حتى إذا تأكد المعلم من استيعاب الطلاب للاستراتيجيات وقدرتهم على ممارستها يسمح المعلم للطلاب بتوظيف هذه الاستراتيجيات وتطبيقها على النص المقروء بحيث يسلم المعلم زمام المناقشة للطلاب.

٣- يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم كل مجموعة خمسة طلاب.

٤- يقوم المعلم بتوزيع الأدوار على أفراد المجموعة ، فكل طالب له دور واحد من الأدوار الأربعة (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التلخيص).

٥- تعيين قائد لكل مجموعة يقوم بدور إدارة الحوار مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة.

٦- توزيع النص المطلوب قراءته بحيث يؤدي كل فرد في المجموعة مهمته المطلوبة منه.

٧- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات حول النص المقروء بحيث يدير القائد الحوار ويقوم كل فرد بالمجموعة بعرض ما توصل إليه حسب مهمته لباقي أفراد المجموعة ويجيب عن تساؤلاتهم حول ما قام به.

٨- يتابع المعلم ما يجري في كل مجموعة وما يدور من حوار مع تقديم الدعم إذا احتاج الطلاب ذلك.

٩- تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه حول النص المقروء أمام المجموعات الأخرى من الطلاب. (Mclaughlin & Allen, 2009, 27-28).

ونظرا لما تمثله استراتيجية التدريس التبادلي من دور مهم في تنمية الفهم القرائي فقد اهتمت بها الدراسات التربوية المعاصرة الأجنبية منها والعربية. فقد أجرى فرانسيس وإكارت (Frances & Eckart, 1992) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف السابع وقد طبقت الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة مقسمين إلى مجموعة ضابطة وأخري تجريبية؛ حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب. وأما دراسة كلارك (Clark , 2003) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تم تطبيق الدراسة على (١٥) طالبا لمدة خمسة أسابيع وتم تطبيق استبانة لمعرفة آراء الطلبة في أثر استراتيجية التدريس التبادلي علي الفهم القرائي لديهم . توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي حيث أن ٩٠ % من الطلاب الذين تم تطبيق الاستبانة عليهم وضحوا أهمية وفائدة التدريس التبادلي بالنسبة لهم.

وقد استهدفت دراسة تود (Todd, 2006) التعرف على أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي والحصيلة اللغوية لدى طلاب الصف الرابع وقد طبقت الدراسة على أربعة طلاب من ذوي التحصيل المنخفض كانوا يتلقون الدروس بطريقة التدريس التبادلي لمدة ستة أسابيع. وقد توصلت الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي والحصيلة اللغوية لدى ثلاثة طلاب في حين أن لم يحدث تغيير في الطالب الرابع .

كما أجرى عيسى (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب من ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من ٦٩ طالب من ذوي صعوبات الفهم القرائي مقسمين إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس ما وراء الفهم. وقد توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى ما وراء الفهم وكذلك الفهم القرائي لدى الطلاب في المجموعة التجريبية في حين لم يظهر هذا التحسن لدى طلاب المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة محمود (٢٠٠٧) إلى التعرف على فاعلية كل من الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول المتوسط. تكونت عينة الدراسة من ١٠٢ طالبة مقسمين إلى ثلاث مجموعات : المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة الخريطة الدلالية و المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس الميل القرائي على الطالبات. وتوصلت الدراسة إلي فاعلية كل من الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطالبات وفي الميل نحو القراءة .

وأجرى المنتشري (٢٠٠٨) دراسة بهدف التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذا ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي الفرعية كل على حِدة، وفي تنميتها لكل مهارات الفهم القرائي بشكل إجمالي. كما أجرى الحارثي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة: "التخطيط للقراءة ، المراقبة والتحكم في القراءة ، وتقويم القراءة" منفصلة ومجتمعة، في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذاً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، يمثلون مجموعة الدراسة (التجريبية والضابطة). وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التخطيط للقراءة ومهارات المراقبة والتحكم في القراءة. في حين لم يتضح أثر فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في مهارات تقويم القراءة. أما بالنسبة للمهارات كلها مجتمعة فقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في المهارات مجتمعةً وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

في حين أجرى محمود (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تقصي مدى فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي واختزال القلق الهندسي وتحديد العلاقة بينهما لدى تلاميذ الصف الإعدادي. تكونت عينة الدراسة من ٧٠ تلميذا مقسمين علي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة مستوى أداء التلاميذ لمهارات الفهم القرائي ومقياس القلق الهندسي. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك في مهارات الفهم القرائي وفي مقياس القلق الهندسي. كما أجرى الكبيسي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات. وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ طالبا مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست

باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي وأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث اختبار التحصيل واختبار التفكير الرياضي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الرياضي.

واستناداً إلى ما سبق فإن الباحثة تسعى إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف بعض طلبة المرحلة المتوسطة في فهم المقروء واهتمام المعلمين بتدريب الطلاب على التعرف على الكلمات والنطق بها نطقا صحيحا دون إدراك لأهمية فهم المقروء. الفهم في القراءة له أهمية كبيرة لأن القراءة هي عملية تفكير معقدة وليست مجرد تعرف الكلمات والنطق بها ، حيث أن المتعلم الذي يقدر على نطق الكلمات نطقا صحيحا لا يعتبر قارئاً جيداً لأن النطق الصحيح ليس هدفاً وحيداً من تعلم القراءة إنما ينبغي الاهتمام بالعمليات العقلية التي تتضمنها القراءة وهي فهم المقروء. والمرحلة المتوسطة هي مرحلة انتقالية من تعلم الحروف والمهارات الأساسية للقراءة في المرحلة الابتدائية إلى مرحلة تطبيق ما تعلمه الطلاب من مهارات ومعارف أثناء القراءة في المرحلتين المتوسطة والثانوية (Guthrie& Davis, 2003). هذا بالإضافة إلى حاجة المتعلم إلى الفهم في هذه المرحلة حتى يستطيع أن يبحث عن المعلومات والمعارف في المكتبة أوالانترنت، وحتى يستطيع إنجاز بحث أو مشروع أو أي نشاط مطلوب منه في المرحلة المتوسطة أو الثانوية. لهذا أصبحت القراءة ليست مادة للدراسة بقدر ماهي وسيلة للتعلم في مادة اللغة العربية وفي المواد الأخرى وتكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف السابع؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على اتجاهات الطلاب نحو القراءة في الصف السابع؟

أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى تحقيق ما يلي من الأهداف:

١- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي والفرق بينها وبين الطريقة التقليدية في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف السابع.

٢- تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين اتجاهات الطلاب نحو القراءة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يأتي:

١- بالنسبة للطلاب: تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في عملية التعلم من خلال تعاونهم على إنجاز المهام المطلوبة منهم ضمن المجموعات. ويمكن الاستعانة بهذه الاستراتيجية في خلق اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو القراءة ومادة اللغة العربية بصورة عامة.

٢- بالنسبة للمعلمين: تطوير أساليب التدريس لدى المعلمين من خلال استخدامهم أساليب حديثة كاستراتيجية التدريس التبادلي. وكذلك تقدم الدراسة نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة العربية.

٣- بالنسبة لمخططي المناهج ومطوريها: تقدم هذه الدراسة استراتيجية من استراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية الفهم القرائي. ويمكن الاستعانة بهذه الاستراتيجية في تضمينها لمناهج القراءة بالمرحلة المتوسطة. وكذلك إعداد أدلة للمعلمين تتضمن هذه الاستراتيجية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يأتي:

١- اختيار مجموعة الدراسة من طالبات الصف السابع بدولة الكويت.

٢- طبقت الدراسة على المنهج المستخدم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية اختبار صحة الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي لطالبات الصف السابع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لطالبات الصف السابع.

مصطلحات الدراسة:

تأخذ المصطلحات الواردة في الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

التدريس التبادلي: عبارة عن أنشطة تعليمية تكون على هيئة حوار بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار تبعا لأربع استراتيجيات هي التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص مما يساعد على فهم المقروء.

الفهم القرائي: هو الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.

الاتجاه: حالة الاستعداد الفعلي لدى الفرد، تنظم عن طريق خبرته السابقة للاستجابات نحو شيء معين بأسلوب ايجابي أو سلبي.

الاستراتيجية: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تهدف إلى توظيف طريقة محددة في الموقف التعليمي بعد تخطيط مسبق بهدف التوصل إلى نتائج مقصودة في مجال تعلم مادة معينة وإكساب الطالبات المهارات المتضمنة في موضوع الدرس.

الطريقة التقليدية: الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس القراءة في مادة اللغة العربية والمعتاد استخدامها بمدارس التعليم العام وهي في العادة لا تتبع نموذجا محددا.

التعلم التعاوني: استراتيجية تدريس تعتمد على مبدأ تعلم الطلاب لموضوع دراسي معين في صورة مجموعات تعاونية صغيرة حيث يُوجه الطلاب إلى القيام بمهام معينة ضمن المجموعات.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات صفوف السابع بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، وعددهم ٢٦٨٩٠ تلميذا وتلميذة في السنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١ . وينتظم هؤلاء التلاميذ في ١١٠٩ صفا موزعين على ٢٠١ مدرسة وفقا لإحصائيات العام الدراسي ٢٠١١ (وزارة التربية، ٢٠١٠-٢٠١١). وقد اختارت الباحثة بطريقة عشوائية صفين دراسيين من الصف السابع أحدهما يمثل المجموعة الضابطة والآخر يمثل المجموعة التجريبية، وقد بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة ٤٠ تلميذة.

وقد وقع الاختيار عشوائيا على مدرسة للمرحلة المتوسطة من منطقة العاصمة التعليمية وذلك لتجانس تلميذات المدرسة من حيث الخلفية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة وكذلك تعاون معلمات اللغة العربية في المدرسة لتنفيذ استراتيجية التدريس التبادلي وفق الخطة المرسومة لهن. وقامت الباحثة باختيار شعبتين بطريقة عشوائية من الصف السابع، وبالسحب العشوائي أيضا أصبحت إحدى الشعبتين تمثل المجموعة الضابطة والأخرى تمثل المجموعة التجريبية.

ولضبط عوامل التجربة بحيث تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين، استعانت الباحثة بكشف درجات التلميذات المشتركات في التجربة في الامتحانات النهائية في الصف السادس، وكذلك تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني للتلميذة، وجدول ١ يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لهذين المتغيرين:

تشير النتائج في جدول ١ بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات التي تم ضبطها، ويمكن الاستنتاج بأن المجموعتين متكافئتان في العمر وفي مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية، وأن أي فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعتين سوف تُعزى للمعالجة التجريبية.

أداة الدراسة:

اختبار الفهم القرائي:

قامت الباحثة بإعداد اختبارين، أحدهما قبلي والآخر بعدي يقيسان مستوى الفهم في القراءة للصف السابع، واعتمدت الباحثة في تصميم الاختبارين على مهارات الفهم القرائي التي وصفها الحيلواني (٢٠٠٣)، وقد احتوى كل اختبار على ١٧ سؤالاً حيث الدرجة النهائية لكل اختبار ٣٠ درجة، وقد تم تطبيق الاختبارين على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة وبعدها، وذلك بهدف تعرف أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لطالبات الصف السابع.

وقد تم تحديد محتوى الاختبارين القبلي والبعدي في أربعة دروس قراءة مقررة على طالبات الصف السابع بدولة الكويت في مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م . وهذه الدروس هي :

جدول ١

قيم المتغيرات الخاصة بتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر	الضابطة	٢٠	١١,٩٥	٠,٣٩٤	-,٩٩٠	,٣٢٨
	التجريبية	٢٠	١٢,١٥	٠,٨١٣		
مستوى التحصيل في اللغة العربية	الضابطة	٢٠	٨١,٤٥	١٠,٦٧	,٣٣٣	,٧٤١
	التجريبية	٢٠	٨٠,٣٥	١٠,١٨		

١- البصمات سر من أسرار القدرة الإلهية.
٢- أبصر من زرقاء اليمامة.
٣- لا شيء يحول دون النجاح.
٤- المقداد بن عمرو.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق محتوى اختباري الفهم القرائي(القبلي والبعدي) تم عرضهما على سبعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت ومن معلمي اللغة العربية وزارة التربية، وذلك لمعرفة مدى ارتباط مفردات الاختبارين وأسئلتهما بأهدافهما. وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات على أسئلة الاختبارين في ضوء ما ورد من مقترحات من السادة المحكمين.

وللتأكد من أن فقرات وأسئلة الاختبارين تلائم المستويات التحصيلية لعينة التلميذات المتوقع مشاركتهن في التجربة ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبارين بصورة مبدئية على مجموعة عشوائية من ١٩ طالبة من الصف السابع في مدرسة مختلفة غير التي تمت فيها التجربة، وقد قامت الباحثة باستخراج معاملات الصعوبة والقدرة التمييزية لأسئلة الاختبار وتم تنقيح صياغة بعض الأسئلة.

ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار تم اعادة تطبيق الاختبارين بعد مرور عشرين يوما على الطالبات أنفسهم، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وجد أنه يساوي ٠,٩٤ مما يطمئن على ثبات الاختبار.

مقياس الاتجاه:

تم تصميم مقياس الاتجاه نحو القراءة الذي تضمن ٢٠ فقرة تقيس مشاعر الطالبة تجاه القراءة وحالتها النفسية في حصة القراءة بالمدرسة ، وكذلك مشاعرها تجاه القراءة بصورة عامة خارج المدرسة. وقد تنوعت الفقرات بين الإيجابية والسلبية، وقد استخدم نظام ليكرت للإجابة.

صدق الأداة: للتحقق من صدق مقياس الاتجاه قامت الباحثة بعرضه على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت للتأكد من انسجام عبارات المقياس مع أهدافه ومدى وضوح العبارات. وقد تم تعديل بعض عبارات المقياس بناءً على ملاحظات السادة المحكمين.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيقها على مجموعة عشوائية مكونة من ١٩ طالبة في الصف السابع. وقد بلغ معامل ألفا-كرونباخ للثبات ٠,٩٤ وهذه القيمة تدل على أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات.

التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق الاختبار القبلي ومقياس الاتجاه نحو القراءة على المجموعتين التجريبية والضابطة وقد كانت نتائج التطبيق كما يوضح جدول ٢.

يتضح من جدول ٢ أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في اختبار الفهم القرائي وكذلك في مقياس الاتجاه نحو القراءة مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل المعالجة التجريبية.

إجراءات الدراسة:

لقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم (العساف، ١٩٨٨، ٣١٦)، وفي ضوء هذا النموذج تم اختيار مجموعتين متكافئتين عشوائيا ، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من الصف السابع، ثم تم اختبار المجموعتين اختبارا قبليا وبعد ذلك أخضعت المجموعة التجريبية لأسلوب التدريس التبادلي بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بنفس أسلوب التدريس التقليدي. وقد سارت الدراسة وفقا للخطوات التالية:

١- تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف السابع من خلال الاطلاع على الدراسات التربوية المرتبطة بالفهم القرائي وأهداف تدريس القراءة.
٢- تحديد بعضا من دروس القراءة المقررة على الصف السابع والتي تدور حولها بنود اختباري الفهم القرائي القبلي والبعدي.
٣- بناء اختباري الفهم القرائي (القبلي والبعدي) وكذلك مقياس الاتجاه نحو القراءة وضبطهم.
٤- بناء دليل المعلم للتدريب على استراتيجية التدريس التبادلي.

جدول ٢

نتائج تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس الاتجاه على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اختبار الفهم القرائي	الضابطة	٢٠	١٧, ٨٥	٤, ٧٣٨	- ,٠٢٨	٣٨	,٩٧٨
	التجريبية	٢٠	١٧, ٩٠	٦, ٣٨٩			
مقياس الاتجاه نحو القراءة	الضابطة	٢٠	٣, ٥٣	,٧٥٩	-,٩٧٢	٣٨	,٤٣٣
	التجريبية	٢٠	٣, ٧٣	,٨٧٢			

٥- تدريب معلمة الصف على تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي.

٦- اختيار مجموعة من طلاب الصف السابع، وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

٧- تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس الاتجاه نحو القراءة قبلياً على المجموعتين.

٨- تدريب طلاب المجموعة التجريبية على استراتيجية التدريس التبادلي.

٩- تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس الاتجاه نحو القراءة بعدياً على المجموعتين.

١٠- تحليل النتائج وتفسيرها ومن ثم تقديم التوصيات.

تطبيق التجربة:

١- في المرحلة الأولى قادت معلمة الصف الحوار مطبقة الاستراتيجيات الأربع على فقرة من فقرات الدرس مثل أن تقرأ الجملة الأولى من الفقرة وتقوم بالتنبؤ بما يمكن أن يكون بعد هذه الجملة من أفكار أو ما يمكن أن يعالجه الكاتب من قضايا، ثم تقرأ الفقرة وتوضح فكرة غامضة أو كلمة صعبة مستخدمة استراتيجية التوضيح ثم تورد أسئلة على الفقرة مطبقة بذلك مهارة التساؤل ومن ثم تقوم بتلخيص الفقرة، ثم تبدأ المعلمة في الانسحاب عندما تطمئن إلى قدرة الطالبات على توظيف الاستراتيجيات الأربع .

٢- تم تقسيم الطالبات إلى مجموعات ووزعت الأدوار بين أفراد كل مجموعة بحيث يكون لكل فرد دور واحد .

٣- تعيين قائد لكل مجموعة يقوم بإدارة الحوار على أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة.

٤- بدء القراءة الصامتة لفقرة من فقرات الموضوع وتقوم كل طالبة بأداء مهمتها ومن ثم بدء الحوار التبادلي والمناقشة داخل المجموعات وتقوم كل طالبة داخل المجموعة بعرض ما توصلت إليه لباقي أفراد المجموعة في حين تتابع المعلمة ما يجري في كل مجموعة وتستمع لما يجرى من حوارات وتقدم الدعم متى كان ضروريا.

٥- البدء في استعراض ما توصلت إليه كل مجموعة من إجابات أمام باقي الطالبات في الفصل ومناقشة هذه الإجابات.

وقد تم تطبيق ما سبق على كل فقرة من فقرات الموضوع للدروس التي تم تحديدها. واستغرق تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة التجريبية ثلاثة أسابيع بواقع حصة يوميا. وفي الوقت ذاته قامت نفس المعلمة بتدريس نفس الدروس التي تم تحديدها لطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الفهم القرائي البعدي على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وتم تصحيح الاختبار ورصد درجته. كما تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة البعدي لمعرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي عل اتجاه الطالبات نحو القراءة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدى لطالبات الصف السابع. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات الطالبات في اختبار الفهم القرائي البعدي وكانت النتائج كالآتي:

يتضح من جدول ٣ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في اختبار الفهم القرائي البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة التدريس التبادلي مما يدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية. وتتفق هذه النتيجة ونتائج بعض الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي مثل دراسة فرانسيس وإكارت Frances & Eckart, (1992) ودراسة كلارك (Clark, 2003) ودراسة المنتشري (٢٠٠٨) .

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات الطالبات في اختبار الفهم القرائي البعدي

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستو ى الدلالة
اختبار الفهم القرائي	الضابطة	٢٠	١٨, ٥٥	٤, ٧٢٩	-٢, ٢١٠	٣٨	,٠٥٠
	التجريبية	٢٠	٢١, ٧٥	٥, ٢٧			

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لدرجات الطالبات في مقياس الاتجاه نحو القراءة بعد التجربة

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاه نحو القراءة	الضابطة	٢٠	٣,٥٥	٠,٦٤٨	-٠,٩١١	٣٨	غ د
	التجريبية	٢٠	٣,٧٤	٠,٦٦٩			

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يأتي:

١- إن استراتيجية التدريس التبادلي تضمنت أنشطة تعليمية وإجراءات تم من خلالها تدريب الطلاب على البحث والاستدلال أثناء القراءة مما ساعد على فهم المقروء.

٢- الإجراءات المتبعة في تدريس هذه الاستراتيجية مكنت الطلاب من التفاعل الايجابي مع النص المقروء لأداء المهام الموكلة لهم حسب الاستراتيجيات الأربع الأمر الذي أدى إلى محاولة الطالب استثمار ما لديه من معلومات ومعرفة سابقة وتوظيف هذه المعلومات في بناء المعرفة الجديدة مما ساعد على فهم المضمون.

٣- التفاعل الاجتماعي بين الطلاب أثناء الحوار الصفي كان له تأثير فعال في عملية فهم المقروء.

٤- استراتيجية التدريس التبادلي تقوم على تفعيل دور الطالب وإثارة دافعيته للتعلم ومحاولة فهم المقروء استجابة للاستراتيجيات الأربع (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التلخيص).

ثانيا : نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لطالبات الصف السابع. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس اتجاه الطالبة نحو القراءة وكانت النتائج كمت يوضح جدول ٤.

يتضح من جدول ٤ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو القراءة بعد تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية. وهذا يدل على أن إستراتيجية التدريس التبادلي لم تحدث تغييرا في اتجاهات الطلبة نحو القراءة. وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمود (٢٠٠٧) التي وجدت أن إستراتيجية التدريس التبادلي أدت إلي تحسين اتجاهات وميول الطلبة نحو القراءة . ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى قصر فترة تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي. فتغيير الاتجاه يحتاج إلى فترة طويلة من تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي حتى يظهر الفرق في الاتجاه نحو القراءة.

الخلاصة:

لقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن :

١- إن استراتيجية التدريس التبادلي ذات فاعلية عالية في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب.

٢- عدم حدوث تغيير في اتجاه الطلاب نحو القراءة نتيجة لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

التوصيات:

١- الاهتمام بتنمية قدرة الطلاب على استخدام الاستراتيجيات الأربع المتضمنة في استراتيجية التدريس التبادلي حتى يسهل فهم المقروء لديهم.

٢- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس القراءة لما لها من أهمية في تنمية الفهم القرائي.

٣- تدريب الطلاب على اعتبار القراءة عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ مع النص وليست مجرد استقبال سلبي للنص المقروء.

٤- تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي لفترة طويلة حتى يتضح أثرها على اتجاه الطلاب نحو القراءة.

المراجع

المراجع العربية:

الحارثي، مسفر عايض (٢٠٠٨). **فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية**. ، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحيلواني، ياسر (٢٠٠٣). **تدريس وتقييم مهارات القراءة**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدليمي، طه علي ، والوائلي، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٩). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

دوفي، جيرالد ، وشيرمان، جورج ، وروهلر، لورار (١٩٨٧). **كيف ندرس القراءة بأسلوب منظم**. ترجمة: ابراهيم محمد الشافعي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، عبدالحميد عبدالله (١٩٩٨). **الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العساف، صالح (١٩٨٨). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

عيسى، ماجد محمد (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ١ (٢٣)، ٣٤٠-٣٨٤.

فضل الله، محمد (٢٠٠١). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة – دراسة ميدانية. **مجلة القراءة والمعرفة**، ٧، ٧٧-١٣٣.

الكبيسي، عبدالواحد حميد (٢٠١١) أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات. **مجلة الجامعة الاسلامية – العراق**، ١٩ (٢)، ٦٨٧-٧٣١.

محمود، رقية عبد محمد (٢٠٠٧). **أثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول المتوسط**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

محمود، محمود عبداللطيف (٢٠٠٩). فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي واختزال القلق الهندسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد ٦٣ (١).

المنتشري، علي بن أحمد (٢٠٠٨). **أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

الناقة، محمود ، وحافظ ، وحيد (٢٠٠٢). **تعليم اللغة العربية: مداخله وفنياته**. الجزء الأول. القاهرة : كلية التربية، جامعة عين شمس.

وزارة التربية (٢٠١٠-٢٠١١) . المجموعة الاحصائية للتعليم، قطاع الاحصاء والمعلومات، دولة الكويت.

المراجع الأجنبية:

Carter, C. J. (1997). Why reciprocal teaching? *Educational Leadership, 54*(6), 64–68.

Clark, L. (2003). *Reciprocal Teaching Strategy and Adult High School Students*. Unpublished dissertation, Kean university.

Foster, E., Rotoloni, R.. (2005). Reciprocal Teaching: General overview of theories. In M. Orey (Ed.), *Emerging perspectives on learning, teaching, and technology*.

Frances, S. & Eckart, J. (1992). *The effects of Reciprocal Teaching on Comprehension*. (ERIC Database, No. 350572).

Guthrie, J. & Davis, M. (2003). Motivating struggling readers in middle school through an engagement model of classroom practice. *Reading and Writing Quarterly*, *19*, 59-85.

Lubliner, S. (2001). *A Practical Guide to Reciprocal Teaching.* Bothell, WA: Wright Group.

McLaughlin, M., & Allen, M.B. (2002). *Guided Comprehension: A Teaching Model for Grades 3-8.* Newark, DE: International Reading Association.

McLaughlin, M., & Allen, M.B. (2009). *Guided Comprehension in Grades 3-8.* (Combined second edition). Newark, DE: International Reading Association.

Oczkus, L. (2010). "Reciprocal Teaching at work: powerful strategies and lessons for improving reading comprehension" (2nd Edition). International Reading Association.

Palincsar, A.S., & Brown, A.L. (1984). "Reciprocal Teaching of Comprehension-fostering and Comprehension-monitoring Activities. *Cognition and Instruction,* Vol. 2, pp. 117-175.

Palincsar, A.S., & Brown, A.L. (1986). "Interactive Teaching to Promote Independent Learning from Text," *The Reading Teacher*, Vol. 29, pp. 771-777.

Todd, R. (2006). *Reciprocal Teaching and Comprehension: a single subject*, unpublished dissertation, Kean university.